

# التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/7/11 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (54

عبدالرحمن البراك

ياسر نعم نعم يا ابو سعد. تفضل نعم حياكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله - 00:00:00 -

هذا حديث اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ان ربكم كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يده يدعوه ان يردهما اليه صفرا - 00:00:23  
ان ان ربكم كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يده يدعوه الى يديه. احسن الله اليك. خلها يديه اذا رفع اليه يديه يدعوه ان يردهما اليه صفرا يعني ليس فيها شيء - 00:00:43

وفي لفظ اخر اذا رفع يديه ايش ان يردهما ان يردهما اليه صفرا يعني ليس ليس فيهما احسن. احسن الله اليك. نعم وفي لفظ اخر ان الله عز وجل حيي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى - 00:01:02

ضاع فيهما خيرا. وفي حديث اخر رواه انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يستحي اذا رفع العبد اليه يديه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء. وفي حديث اخر رواه علي بن ابي - 00:01:29  
بطالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا لا خير في لا خير فيهما. فليعط الله العبد من نفسه الجهد. واذا حزبه - 00:01:49

فليعط الله العبد فليعط عمرو يعني. اي نعم. فليعطني. فليعطني الله العبد من نفسه الجهد. نعم واذا حزبه امر يعني يجتهد في الدعاء نعم. واذا حزبه امر فليقل حسبي الله ونعم الوكيل - 00:02:09

وفي حديث اخر رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يأتريه عن ربه عز وجل اني لاستحي من عبدي في ان يشيب في الاسلام ان اعذبه. اللهم صلي وسلم اللهم نعم. وفي حديث اخر رواه عطاء عن - 00:02:29

اعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز عيد المنبر فحمد الله واثنى عليه. فقال ان الله حيي حليم ستير. يحب الحياء فاذا اغتسل احدكم فليستتر. روى ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغي عن ابي واقد - 00:02:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه. اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد. قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه - 00:03:19

وسلم. فاما احدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها. واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا. فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن ثلاثة نفر اما احدهم - 00:03:39

فاوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاواه الله. واما الآخر فاستحيا الله فاستحيا الله منه واما الآخر فاستحيا الله فاستحيا الله منه. واما الآخر فاعرض فاعرض الله عنه. اعلم انه غير ممتنع - 00:03:59

وصف الله تعالى بالحياء. لا على معنى يوصف به المخلوقين من الحياء الذي هو انقباض تغير وتجمع وخجل. لاستحالة كونه جسما متغيرا تحله الحوادث. لا حول. هذه المتكلمين لا تحله الحوادث - 00:04:19

تغير لا يتغير اما انه نعم انه يوصف بالحياء وليس حياؤك كحياء مخلوق كما نقول حي وليس كحياة المخلوق. وعليم لا كعلم مخلوق كل ليس كمثله شيء لا في علمه وسمعه ولا بصره ولا حيائي ولا سمعه ولا وجهه ليس كمثله شيء - [00:04:50](#)

ولا صفاتي ولا في افعالي. ما نحتاج الى كلمات المصنف رحمه الله النفس المتكلمين في الجسم اهل السنة والجماعة لا لا يتكلمون عن الجسم لا نفي ولا اثبات. لانه لفظ اولا انه لم يرد في النصوص لا - [00:05:23](#)

لم يثبت لم يأتي ان الله جزا ولم يأتي ان الله ليس بجسم فهو لفظ مبتدع وايضا هو له محتمل. يحتمل من المعاني ما هو حق يعني يمكن اضافته الى الله - [00:05:51](#)

ويحتمل معان لا تليق بالله اصبح لفظ الجسم يعني له مجمل مبتدع لا ينبغي التكلم فيه لا نفي ولا اثباتا سبحانه الله كذلك حلول الحوادث من الالفاظ المبتدعة تحتل حقا وباطنا - [00:06:08](#)

وبسبب ذلك نفي من نفي الفعلية عن الله الواقعة بمشيئته. لانها حوادث تحدث بمشيئة الله نزول يحدث بمشيئة الله الغضب والرضا بمشيئة الله فهي فهي حوادث بعين الاعتبار لا بمعنى انها مخلوقة منفصلة عن الله. بل هي افعال قائمة به - [00:06:36](#)

غفر الله نعم احسن الله اليك لاستحالة كونه جسما متغيرا تحله الحوادث. لكن نطلق هذه الصفة. كما اطلقنا وصفه سبحانه بالارادة وان خالفت ارادة المخلوقين. لان ارادته تقتضي وجوب المراد. وارادته - [00:07:05](#)

هنا لا تقتضي وجوبه. الارادة الكونية اما الارادة الشرعية فلا تقتضي وجوب المراد لا تقتضي الارادة الشرعية لا تقتضي وجوب يعني حتمية وقوع المراد اما الارادة الكونية وهي المشيئة فنعم. نعم - [00:07:30](#)

احسن الله اليك. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمعدوم. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمعدوم والموجود خلاف علمنا وكذلك رؤية ولاة يقتضي علم ابن معدوم ونحن نعلم شيئا من المعدوم نعلم شيئا موجوعا اشياء موجودة - [00:07:53](#)

بمختلف الوسائل بالخبر وبالحس وبدالات ونعلم اشياء معدومة كذلك يعني العقل او الحسي او لكن الله لكن علم الله محيط علي هو بكل شيء عليم من الموجودات والمعلومات والمستحيلات فيعلم الاشياء على ما هي عليه. فيعلم الموجود موجودا - [00:08:18](#)

ويعلم المعدوم الذي سيوجد بانه معدوم وانه سيوجد. ويعلم الموجود المستحيل انه مستحيل وانه لا يكون وهكذا. يعلم الاشياء على ما هي عليه نعم عليك. وكذلك علمه يقتضي العلم بالمعدوم والموجود خلاف علمنا. نعم. وكذلك رؤيته لا تقتضي - [00:09:04](#)

في جهة. سبحانه الله وكذلك ايش وكذلك رؤيته لا تقتضي وجوده في جهة. رؤيته كانه يريد رؤية المؤمنين مثلا له. نعم رؤيتها كما تحتمل رؤيته للاشياء. لانه نظمها في ايش - [00:09:32](#)

نظمها في في الارادة والعلم. نعم. في العلم لكن يقتضي قوله في جهة انه يريد وكذلك رؤية العباد او المؤمنين لربهم لا يقتض ان في جهة هذا مذهب الاشاعرة بالضبط - [00:09:57](#)

يقول انه تعالى يرى لا في جهاد لانهم ينفون العلو. نعم نرى لا في جهة ولهذا قيل لهم ان ان هذه رؤيا لها لا حقيقة لها. لابد ان يكون المرء في جهة من الراوي فوق او يمين او شمال او - [00:10:22](#)

والمؤمنون يرون ربهم في العلوم. كما يرى الناس الشمس والقمر الرؤية كالرؤية رؤية المؤمنين لربهم كرؤية الناس للشمس والقمر. من حيث انهم يرونه في العلو وانها وانهم يرونه رؤية يعني ليس فيها - [00:10:44](#)

مشقة لا ضيم ولا تضام ولا ضرر لا تضامون في رؤية الى اخره لكن رؤية من غير احاطة نعم احسن الله اليك. نعم. وكذلك رؤيته لا تقتضي وجوده في جهة. خلاف رؤية بعضنا. الله المستعان - [00:11:16](#)

ولانه لو لم يوصف بالحياء جاز ان يوصف بظله وهو القحة. وهو القحة. احسن اليك. القحة ها جاز ان يوصف بضده وهو القحة. ولما لم يوصف بضده جاز ان يوصف به - [00:11:39](#)

والحياء الا ترى انا وصفناه بالعلم والقدرة والكلام لان في نفيها اثبات اضدادها وذلك مستحيل عليه بمعنى انه هل يقتضي ان ان الحياة ايضا كما ان انه ثابت بالسمع بالاثار المروية فيه. نعم. فهو عنده ثابت بالعقل - [00:12:07](#)

وليس هذا بظاهر اما العلم والقدرة الثالث والكلام والكلام فانها ثابتة بالسمع والعقل نعم ثابتة بطريق العلم بها السمع والعقل. اما

الحياء واثباته السمع فقط نعم الا ترى انا وصفناه بالعلم والقدرة والكلام لان في نفيها اثبات اضدادها وذلك - [00:12:59](#) عليه. نعم. فان قيل يحمل قوله يستحي على الترك. فيكون قوله يستحي بمعنى لا يترك يدي العبد خالية من خير. اذا رفعها اليه في الدعاء. قالوا وعلى هذا يتأول قوله تعالى ان الله لا يستحي ان - [00:13:39](#)

يضرِب مثلا اي لا يترك لان المستحي يترك للحياء اشياء. كما يترك وينقطع بالحياء عن المعاصي وما ينقطع بالايمان عنها. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة - [00:13:59](#)

من الايمان. وكذلك قوله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه. ويحتمل ان يكون معناه انه وين جوابك؟ اي نعم. والجواب. ها. فان قيل يحمل قوله يستحي على الترك. نعم يكون قوله يستحي بمعنى لا يترك يدي العبد خالية من خير اذا رفعها اليه في الدعاء. اها.

قالوا وعلى هذا يتأول - [00:14:26](#)

قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرِب مثلا. ها. اي لا يترك. ها. لان المستحي يترك للحياء اشياء كما ركن الايمان وينقطع بالحياء عن المعاصي كما ينقطع بالايمان عنها. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. المقصود ان ما - [00:14:56](#)

قيل هذا غلط. تمام. تمام. جاي. تمام. نعم. وكذلك قوله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه. فيحتمل ان تكون معناه انه يترك اذى القوم بمزاحمتهم في مجلسه. فترك الله عقوبته وعفا عنه. وكذلك قوله - [00:15:16](#)

ان ربكم حيي كريم انه يترك عقوبة العبد على خطيئته. قيل هذا غلط. تمام. لانه يسقط فائدة التخصيص بهذه الصفة لانه قد يعطى مع وجود هذه الصفة التي هي رفع اليدين ومع عدمها ومع عدمهما. فوجب - [00:15:37](#)

حملة على فوجب حملة على فائدة. ولا فائدة الا اثبات هذه الصفة. لا اله وجواب اخر وهو انه لو كان الحياء عبارة عن الترك. لحصل تقدير الخبر ان الله يترك يده صفرا. وقد - [00:15:57](#)

قالوا ان معناها لا يكاد وايضا وجواب اخر وهو انه لو كان الحياء عبارة عن الترك. لحصل تقدير الخبر لا لأ لحصل تقدير الخبر لحصل. لصح. احسن الله اليك - [00:16:18](#)

او صلح صالح انصح اذا صح تقدير الخبر ها. احسن الله اليك لصح تقدير الخبر ان الله يترك يده صفرا. وقد يستحي احسن الله اليك. وجواب اخر وهو انه لو كان الحياء عبارة عن الترك لحصل تقدير الخبر ان الله يترك - [00:16:44](#)

يده صفرا. وقد قالوا ان معناه انه لا يترك يده صفرا من العطاء. فعلى هذا تحصل عبارة عن ضد فلا تستقيم العبارة والتأويل. فاما قوله ستير اي سائر يستر على عبادته كثيرا من - [00:17:48](#)

ولا يظهرها عليهم وستير بمعنى سائر كما جاء قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى انا عالم انتهي طيب احسنت حديث اخر اي نعم احسن الله اليك طول وشو الحليب يعني في اربع صفحات يحصلوا عليك. ها - [00:18:08](#)

يقول في اربع صفحات لا خلهم اشياء الحديث حديث طويل احسن اليك طويل؟ اي نعم يؤجل كله متنه وشرحه. احسن الله اليك ابن عبادته - [00:18:45](#)